المجلس)72(| #شرح_عمدة_الأحكام | الشيخ عبد المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد #ابن_ماجه

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما وبعد فيقول الامام الحافظ عبدالغني المقدسي رحمه الله تعالى في كتابه العمدة في الاحكام - 00:00:02

باب افضل الصيام وغيره عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول والله لاصومن النهار ولاقومن الليل - 00:00:20

عشت فقلت له قد قلته بابي انت وامي قال فانك لا تستطيع ذلك فصم وافطر وقم ونم. وصم من الشهر ثلاثة ايام. فان الحسنة بعشر امثالها. وذلك مثل صيام الدهر - 00:00:39

قلت اني اطيق افضل من ذلك. قال فصم يوما وافطر يومين. قلت اني اطيق افضل من قال فصم يوما وافطر يوما. فذلك صيام داوود عليه السلام وهو افضل الصيام فقلت اني اطيق افضل من ذلك. فقال لا افضل من ذلك - 00:01:00

وفي رواية قال لا صوم فوق صوم داوود شطر الدهر صم يوما وافطر يوما وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب الصيام الى الله صيام داوود واحب الصلاة الى الله صلاة داوود. كان ينام نصف الليل - 00:01:26

ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوما ويفطر يوما. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد - 00:01:51

فيقول الحافظ الغني المقدسي رحمه الله باب افضل الصيام وغيره افضل الصيام يعني افضل صيام التطوع وغيره اي اه موضوعات اخرى او احاديث اخرى جاءت في هذا الباب ليست لها علاقة بافضل الصيام - 00:02:09

ولكنها ما تتعلق بالصيام وللامانة ذلك اتى بكلمة وغيره لتشملها ومثله الباب الذي سبق باب صمت السفر وغيره واورد حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما - 00:02:32

قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول والله لاصوم ان الليلة ولا لاصومن النهار ولا اقومن الليل فقال نعم يعني الرسول سأله عن هذا الذي اخبر به فاخبر بانه قال ذلك - 00:02:50

اه قوله اخبر النبي صلى الله عليه وسلم هذا فيه دليل على انه اذا حصل يعني شيء او حصل من انسان شيء يعني فيه اشكال او فيه يعني محذور ان انه اذا اخبر به او اه اه رجع فيه الى يعني الى من اه من هو - 00:03:09

في العلم فان ذلك سائغ ولا بأس به وفيه كون الانسان يحلف على الطاعات يحلف على ويقسم على الطاعة وانه يفعل الطاعة وفيه الحلف من غير استحلاف انه يجوز للانسان ان يحلف من غير استحلاب - 00:03:31

وفيه انه اذا سئل يخبر بالواقع وفيه انه اذا سئل يخبر بالواقع وفيه تبدية الرسول صلى الله عليه وسلم بالاب والام وقوله رضي الله عنه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اني اقول والله لاصومن النهار ولا اقومن الليل ما عشت - 00:03:50

يعني يصوم دائما وابدا ويصلي الليل دائما وابدا يعني باستمرار والله عز وجل اه اه كلف الناس ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون والانسان يأتي بالشيء الذي يقدر عليه ولا يشق عليه ولا يفوت مصالح اخرى. ولا يجعله آآ يقصر في الحقوق - 00:04:10

والاخرى الواجبة عليه بسبب انقطاعه للعبادة بصيام النهار وقيام الليل فان ذلك يضعفه عن الواجبات الاخرى وعن الحقوق والاخرى

التي تجب عليه لغيره لوالديه ولاهله واولاده وغيرهم ممن له ممن لهم علاقة به - 00:04:36
اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول والله لاصومن النهار ولا اقوم الليل ما عشت فقال نعم يعني سأل الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الذي خبر سئل اخبر به - 00:04:56
فسأله عنه ليتحقق واقر وفيه ان الانسان يقر بما آآ يعني بالواقع وان لا يقر بغيره ثم اذا النبي صلى الله عليه وسلم قال انك لا تطيق ذلك يعني الانسان لو ارى لو استطاع ان يصوم في البداية لكنه قد يصيبه ما يصيبه من التعب والنصب بسبب هذا الجهد - 00:05:11
وبسبب هذا التعب الذي قد حصل له بسبب الصلاة وبسبب قال انك لا تطيق ذلك صم من الشهر ثلاثة ايام وارشده عليه الصلاة والسلام الى ان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر - 00:05:38
والحسنة بعشران ثالثة واليوم الواحد عن عشرة ايام فاذا صام ثلاثة ايام كانه صام ثلاثين يوما قال وذلك كصيام الدهر لان طلعت ايام من كل شهر الحسنة بعشر امثالها اليوم عن عشرة ايام - 00:05:56
يكون ذلك كأنه صام الشهر كله ويقول كانه صام السنة كلها فيكون كانه صام السنة كلها فيكون صام الدهر وحصل الاجر والثواب من الله عز وجل بهذا العمل الذي اه ارشده اليه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:06:16
ثم قال اني اطيق اكثر من ذلك قال صم يوما وافطر يومين يعني معناه يصوم عشرة ايام من الشهر ويفطر عشرين يوم وقال اني اترك افضل من ذلك. قال صم يوما وافطر يوما - 00:06:39
وذلك صيام داوود وهو افضل الصيام ذلك صيام داوود عليه الصلاة والسلام وهو افضل الصيام وهذا يدل على ان داوود عليه الصلاة والسلام هذا هذا هو الذي يعمله من الصيام - 00:06:56
وهذا هو الذي يعمله من الصلاة في الليل وهو افضل الصيام وافضل الصلاة كما اخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني اطيق عفوا من ذلك قال لا افضل من ذلك - 00:07:12
قال لا افضل من ذلك دل هذا على وقال انه شاطر الدهر لان صيام يوم وفطر يوم يعني معناه خمسة عشر يوم من شهر فيكون الشطر الذي هو النصف الذي يكون كأنه صام شطر الدهر - 00:07:26
ومن المعلوم ان الحسنة بعشر امثالها فيحصل اجورا عظيمة ثوابا عظيما من الله سبحانه وتعالى اعد الحديث عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول والله لاصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت - 00:07:45
فقلت له قد قلته بابي انت وامي. يعني بابي انت امي يعني مفدي بابي وامي. او افديك بابي وامي. ليس هذا قسما بابيه وامه وانما هو تتدية بابيه وامه يعني يفدي الرسول صلى الله عليه وسلم بابيه وامه - 00:08:12
فهذا ليس من قبيل القسم وانما هو من قبيل التفديع اي انت نفدي بابي وامي بذاك ابي وامي هذا هو معناه ليس قسما بالاباء والامهات بان القسم لا يكون الا بالله عز وجل - 00:08:30
كما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لا تحلفوا بابائكم ولا بامهاتكم ولا ولا بالانداد ولا تحلفوا الا بالله ولا تحلفوا الا وانتم صادقون فالقسم واليمين يجب ان تكون بالله - 00:08:43
لا تكون بغيره وان يكون صادقا اذا حلف لان النبي عليه الصلاة قال لا تحلفوا الا بالله ولا تحلفوا الا وانتم صادقون لا تحلفوا بابائكم ولا بامهاتكم ولا بالانداد ولا تحلف الا بالله ولا تحلف الا وانتم صادقون. فاذا قوله بابي وامي هذا ليس من قبيل القسم وانما هو من قبيل - 00:08:58
تفتية نعم قال فانك لا تستطيع ذلك تصوم وافطر وقم ونم. ولو انه ولو انه آآ استمر او واصل يعني هذه الشيء الذي اراده من قيام من صيام النهار وقيام الليل - 00:09:22
فان ذلك يؤدي في المستقبل الى ان ينهكه التعب ويعوقه عن القيام بالامور الاخرى التي آآ يلزمه ان يأتي بها من الحقوق آآ لله عز وجل ولعباده ولكنه اذا عمل عملا ولو كان قليلا وداوم عليه فهذا احب العمل الى الله عز وجل كما قال الرسول عليه الصلاة -

00:09:44
احب العمل الى الله عز وجل ما داوم عليه صاحبه وان قل والقليل الذي يداوم عليه الانسان خير من الكثير الذي ينقطع عنه القليل الذي يداوم عليه خير من الكثير الذي ينقطع عنه - 00:10:12
لان الانسان اذا داوم على العمل يكون على صلة بالله عز وجل وعلى تقرب دائم الى الله عز وجل ولو كان قليلا واذا وافقه الاجانب نوافيه وهو بعبادة ومحافظ على العبادة ومداوم على عبادة - 00:10:28
اما اذا كان ينشط في بعض الاحيان ويكسل في بعض الاحيان فقد يصيبه او قد يأتيه الموت فبحال الكسل وفي حال آآ ترك العبادة لكن الانسان اذا اليوم مع العبادة ولو كانت قليلة فان ذلك خير له لقوله صلى الله عليه وسلم احب العمل الى الله ادومه او ما ادامه - 00:10:44
عليه صاحبه وان قل نعم فانك لا تستطيع ذلك فصم وافطر وقم ونم وصم من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها قوله صوم وافطر يعني انك افعل هذا وهذا - 00:11:06
لا يكون شأنك كله صيام ولا يكون شأنك كله افطار صوم يومها في الايام ونم وقم ما يكون شأنك كله قيام ولا تنام اعطي نفسك حقها من الراحة ومن النوم - 00:11:26
قال يعني قم ونم يعني يصلي وسرح اعطي نفسك حظها من الراحة ومن النوم. فلا يكون شأنك كله صيام بالنهار وقيام بالليل لان ذلك يؤدي الى الملل والى التعب والى النصب والى التفريط والتقصير في الامور الاخرى التي هي مطلوبة - 00:11:48
ثم انه ارشده عليه الصلاة والسلام الى ان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر ان يصوم ذات ايام من كل شهر وبين له ان الحسنة بعشر امثالها يعني اليوم عن عشرة ايام - 00:12:14
وذلك كصيام الدهر يعني يكون كانه صام السنة كلها يحصل اجر صيام السنة كلها بكون هصام ثلاثة ايام من كل شهر ثم انه جاء حديث اخر من صام رمظان واتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر - 00:12:27
اذا صام رمضان واتبعه ستة من شوال يحصل اجر الدهر اجر صيام الدهر واذا صام ثلاثة ايام من كل شهر ايضا يحصل اجر صيام الدهر فيكون كانه صام الدهر مرتين - 00:12:45
ويحصل اجر صيام الدهب مرتين كما جاء جاءت بذلك الحديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام ففي هذا الحديث قال وذلك كصيام الدهر. يعني صيام ثلاثة ايام كصيام الدهر. وقال من صام رمضان واتبعه ست من شوال فكأنما صام الدهر - 00:12:58
واتبعوا ستة من شوال فكأنما صام الدهر. قال صم ثلاثة ايام من كل شهر فان الحسنة بعشر امثالها وذلك كصيام الدهر. نعم قلت اني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يومين. قال ان يطيق اكثر من ذلك يعني اكثر من ثلاثة ايام - 00:13:14
قال صم يوما وافطر يومين يعني يصوم ثلث شهر ويفطر في ثلث الشهر يعني يوم يصوم يوم ويفطر يومين بدل ما يصوم ثلاثة في الشهر يصوم عشرة في الشهر بس هو معاش راح من كل شهر - 00:13:36
قال نحن نطلب اكثر من ذلك. قال قلت اني اطيق افضل من ذلك. قال فصم يوما وافطر يوما فذلك صيام داوود عليه السلام وهو افضل قيام ثم قال له صم يوما وافطر يوما - 00:13:55
يعني معناه يصوم نفسه في شهر ويفطر نصف الشهر يعني يوم يأتي بالعبادة ويعطي نفسه نفسه حظها من الراحة والا يشق عليها والا يكلفها ما يلحقها به مضرة فيكون في تقصير واخلال بالحقوق الاخرى التي تجب على الانسان - 00:14:12
قال صم يوما وافطر يوما وذلك صيام داوود وذلك وهو افضل الصيام وهو افضل الصيام وهذا في فيه الدلالة على ان داوود هذا هذا هو صيامه انه يصوم يوما ويوما وان ذلك شطر الدهر - 00:14:34
نعم فقلت اني اطيق افضل من ذلك فقال لا افضل من ذلك. ثم قال قلت اني اطيق افضل من ذلك يعني من من افطار يوم صيام يوم قال لا افعل من ذلك - 00:14:52
وهذا هو الذي يطابق الترجمة قال قال باب افضل الصيام باب افضل الصيام وغيره اي افضل الصيام انه يعني يصوم يوما ويفطر

يوما وهو صيام داوود عليه الصلاة والسلام نعم - 00:15:06
وفي رواية قال لا صوم فوق صوم داوود شطر الدهر صم يوما وافطر يوما ثم في هذه الرواية لا صوم فوق صوم داوود يعني افضل منه صم يوما وافطر يوما - 00:15:23
وذلك شطر الدهر يعني نصف الدهر لان يوم صيام يوم ويفطر يوم يعني معناه يصوم نصف الدهر نعم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب الصيام الى الله صيام داوود - 00:15:39
واحب الصلاة الى الله صلاة داوود. كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه كان يصوم يوما ويفطر يوما. ثم ذكر هذا الحديث الاخر ان النبي عليه السلام قال احب الصيام الى الله صيام داوود - 00:15:58
وهذا يدلنا على ان الله تعالى متصف بهذه الصفة وهي المحبة وان محبته تتفاوت وبعضها بعض بعض الاعمال احب اليهم بعض فان قوله احب الصيام الى الله صيام داوود يعني يدل على ان الاعمال الصالحة معقوبة لله عز وجل - 00:16:20
وان الصيام محبوب لله عز وجل ولكن احب الصيام صيام داوود يعني صيام التطوع احب صيام التطوع الى الله صيام داوود وان يصوم يوما ويفطر يوما على اثبات صلة المحبة لله عز وجل - 00:16:40
وانها تتفاوت وان بعض الاعمال احب الى الله من بعض والصيام محبوب لله عز وجل وبعضه احب اليه من بعض وصيام داوود وصيام داوود هو احب الصيام الى الله عز وجل - 00:16:57
كان يعني يصوم يوما ويفطر يوما ثم قال واحب الصلاة الى الله صلاة داوود يعني صلاة الليل وافضل الصلاة بعد الفريضة قيل صلاة الليل افضل الفريضة الصلوات بعد الفريضة وصلاة الليل - 00:17:13
وقال ان احب الصلاة الى الله صلاة داوود. يعني الصلاة في التطوع كان ينام نصف الليل اي الاول ثم النص الثاني يقوم ثلثه يعني ثلثه اي السجان الاولان ثم ينام سدسه - 00:17:27
الاخير فيكون يعني حصل له راحة في الاول وحصل له قيام يعني له مقدار يعني يعني هذا الثلث الذي جاء في الوسط ثم بعد ذلك السدس الذي جاء في الاخر يستريح - 00:17:49
وهكذا ارشد الرسول عليه الصلاة والسلام الى ان اثر التهجد وافضل القيام يعني قيام الليل صلاة داوود يعني كان ينام نصف الليل الاول ويقوم ثلثه وينام شدشه اي الاخير وذلك ليتقوى على العبادة آآ عبادة النهار لكونه استراح - 00:18:10
بعد القيام الذي حصل في ذلك الثلث الذي بعد النصف الاول وقبل السدس الاخير واحب الصلاة الى الله صلاة داوود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه. نعم. وكان يصوم يوما ويفطر يوما. نعم لانه في الحديث جمع بين افضل الصيام - 00:18:36
وافضل الصلاة ايطول صيام التطوع وصلاة التطوع وان افضل الصيام صيام داوود صيام يوم من افضل اليوم وافضل الصلاة صلاة الليل على صلاة داود كان ينام نصف يقوم ثلثه وينام سدسه. نعم - 00:19:06
وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام. ثم ذكر حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:19:23
بهذه الوصية من رسول الله صلى الله عليه وسلم له قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث اه قوله اوصاني هذا يدل على اهمية هذه الامور الثلاثة لانها وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:43
لابي هريرة وهي ايضا وصيته لابي الدرداء ووصيته لابي ذر فانه جاء عن هؤلاء الثلاثة ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصاهم بهذه الاعمال الثلاثة التي هي صيام صيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان يوتر قبل ان ينام - 00:20:03
وقوله اوصاني هذا يدل على اهمية العناية والاهتمام بهذه الاعمال وان خطاب النبي صلى الله عليه وسلم لواحد خطاب للجميع لكونه اوصاه ليس هذا خاصا به وانما هو للامة والشيء الذي يوجه الى شخص - 00:20:27
ولا يأتي شيئا يدل على اختصاصه به فان الحكم عام له وللامة ثم قوله رضي الله عن حليل يعني هذا لا يعارض ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:50

من قوله لو كنت متحدا من امتي خليلا لاتخذته ابا بكر خليلا الاتحاد في ابا بكر خليله الرسول صلى الله عليه وسلم ما اتخذ خليلا من امته لانه فليل الرحمن - 00:21:05

والنبي عليه الصلاة والسلام خليل الرحمن وكليم الرحمن وابراهيم خليل الرحمن وموسى كليم الرحمن ومحمد صلى الله عليه وسلم خليل الرحمن وكليم الرحمن اجتمع فيه ما تفرق في غيره صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:21:19

فقول ابي هريرة حليلي لا يعار لو كنت متخذا من مثل خليلا خليلا لان النفي الذي حصل انما هو من جانب الرسول صلى الله عليه وسلم ما اتخذ حليلا من امته - 00:21:37

ولو كان متخذا لكان ذلك المتخذ ابا بكر فاخبر عن امر لا يكون ان لو كان كيف يكون اخبر عن امر لا يكون وهو كون النبي صلى الله عليه وسلم متخذا قليلا - 00:21:52

ان لو كان متخذا قليلا لكان المتخذ ابا بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه فاذا حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي فيه النبي انما هو من جانبه صلى الله عليه وسلم - 00:22:07

واما قول ابي هريرة خليلي وهو من جانب ابي هريرة يعني انه يعني يعتبر الرسول صلى الله عليه وسلم خليله يعني محبة الرسول عليه الصلاة والسلام تخللت قلبه رضي الله عنه - 00:22:24

وهو اخبار من جانبه وليس اخبارا من جانب رسوله عن جانب الرسول عليه السلام وانه خليله وانما ابو هريرة يخبر بانه الرسول صلى الله عليه وسلم حليله وليس فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر او او اثبت ابو هريرة ان النبي خليل خليله وان ذلك حاصل من جانب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:38

وانما هو اخبار من ابي هريرة من جانبه وان محبة الرسول عليه الصلاة والسلام تخللت قلبه ولهذا ولهذا عبر بهذه العبارة فقال خليلي ثم قال صيام ثلاثة ايام من كل شهر - 00:23:00

وهذا هو اول شيء ارشد اليه الرسول صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمرو في الحديث المتقدم يعني هو قال صوم وافطر وقم ونم وشم من شهر ثلاثة ايام - 00:23:22

هذا اول شيء اوصى به او ارشد اليه الرسول صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمرو رضي الله عنه زياد هاتين وكل شهر وركعتي الضحى وركعتي الضحى وهي صلاة الضحى - 00:23:37

واقلها ركعتان وهي صلاة الاوابين كما جاء في الحديث صلاة الاوابين حين ترمض الفصال يعني وحرارة الشمس يعني يكون بذلك مضرة على اولادي الابل التي تتأثر بالرمضاء اه الرسول عليه الصلاة والسلام قال وركعتي الضحى وهذا يدل على فضل - 00:23:51

هذه الركعتين من فضل صلاة الضحى وذلك انها في وقت ذلك انها في وقت يعني في مسافة طويلة بين صلاة الفجر وبين صلاة الظهر فجرعت هذه النافلة يعني في ذلك الوقت - 00:24:21

ثم قال وان اوتر قبل ان انام وهذا فيه المبادرة الى اداء هذه العبادة التي هي صلاة الليل والوتر قبل ان ينام الا ينام عنها ثم يستيقظ وقد فاتت فان في ذلك المبادرة - 00:24:43

لكن من وثق من قيامه اخر الليل فالاولى له ان ان يؤخرها الوتر الى اخر الليل ومن لم يثق بقيامه اخر الليل فان الاولى له ان يؤجر قبل ان ينام - 00:25:04

لان في ذلك المبادرة الى فعل هذه العبادة والى فعل هذه الطاعة وان اوتر قبل ان انام وحديث ابي الدرداء قال رواه مسلم في صحيحه قال اوصاني حبيبي صلى الله عليه وسلم بثلاث - 00:25:19

سينت من كل شهر وركعتي ضحى وان اوتر قبل ان ارقد وكذلك حديث ابي ذر عند النسائي في الوصية بهذه الامور الثلاثة وهو دال على اهميتها وعلى ان الوتر يعني انه من اكد السنن هو ان الانسان يؤديه في اول الليل - 00:25:35

اذا كان يعني لا يطمئن الى قيام اخر الليل وان كان يطمئن الى قيام اخر الليل فانه يؤخره الى اخر الليل وذلك قال والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. ونتوقف عن التدريس الى يوم الاثنين القادم ان شاء الله

- 00:26:01
جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم محمد عليه الصلاة والسلام وفقكم للحق. نفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد - 00:26:21